

شرح نونية ابن القيم (قوله: فالصوت صوت القارئ..) 41/2/8341

هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 22

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الامام ابن القيم رحمة الله تعالى في نونية المسمى بالكافية الشافية. في الانتصار للفرقة - 00:00:00

احداهما زعمت بان كلامه خلق له الفاظه ومعاني. الله الله للربط فالصوت للقارئ ولكن الكلام كلام رب ارشد الاحسان. هذا مضمون لما المقولة الصحيحة الصوت صوت القاضي والكلام كلام بعيد. هذا تفصيل مستقيم - 00:00:25

الصوت القارئ يؤدي القرآن بصوته وبأنته آآ وبسانه وبشفتيه الذي يكون من الغار هذا مخلوق اللفظ الذي هو التلفظ فعل وما ينشأ عن ذلك من الصوت كلهم مخلوق اما الكلام - 00:01:01

الذى كلام رب العالمين. فاذا سمعنا طالب نقول هذا كلام الله هذا كلام الله حتى يسمع قال الله احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله علمنا ان ما يسمع ان الكلام الذي يسمع من القارئ هو كلام الله. لكن الصوت صوت - 00:01:31

القاري وهو مخلوق كذلك آآ اللفظ وحركة الجوارح وحركاتها كلها مخلوقة هذا داخل في افعال العباد وقد الف امام البخاري كتابا اسمه خلق افعال العباد يرد به على القدرة - 00:02:02

وهو يتضمن ان لفظ العبد بالقرآن مخلوق التلفظ وحركة جوارحه هذا المخلوق اما الكلام المظهر كلام الله حتى يسمع كلام الله نعم هذا اذا ما كان ثم وساطة القراءة المخلوق للقرآن. هذا اذا كان هذا التفصيل - 00:02:31

الفرق بين الصوت والكلام المنطوق به هذا اذا سمعنا القرآن بالواسطة الرسول صلى الله عليه وسلم سمع كلام الله يواسط جبريل والمؤمنون سمعوا القرآن بواسطة الرسول ثانيا ثم بعضها بعد ذلك يسمعهم يسمعه المؤمنون - 00:03:06

يسمعه بعضهم من بعض كله بوسع الا جبريل عليه السلام هو الذي سمع كلام الله من الله بلا وساطة كما سمع موسى كلام الله بلا وساطة وسمع محمد صلى الله عليه وسلم كلام الله عندما عرج به كذلك - 00:03:41

هذا اذا ما كان ثم وسائل نعم وساطة القراءة المخلوق للقرآن. فاذا اذا انتفت تلك الوساطة مثلما قد كلم المولود من عمران. انتبهت الوسائل هنا موسى ما في راسه سمع كلام الله من الله - 00:04:02

كما سمع هو صوت الرب تعالى ولهذا طلب الرؤية رب ارني انظر اليها قال لن تراني وكلمه واسمعه كلامه وخطبه مرات موسى كلمه الله مرات عند البداية عند بداية الارسال - 00:04:26

وبعد ذلك عندما واعده عند الطور وانزل عليه التوراة كلم موسى مرتين هذا هو الوالد صريحا في القرآن في بداية الارسال وبعد يعني عند ارساله لفرعون كما فسر الله ذلك - 00:04:53

في السور المكية وكلمه بعد ذلك بعدما اهلك الله فرعون وقومه ونجى موسىبني اسرائيل وجاؤهم البحر بعد ذلك الله تعالى واحد يا موسى وواعده موسى ثلاثة ليلة بعشرين فتم ميقات ربه اربعين ليلة. وقال موسى لأخيه لما اراد ان يذهب لميقات الله - 00:05:24

موسى لأخيه أخلفني في قومي واصبح ولا تتبع سبيل المفسدين ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. هذا تكليم اخر لا الله الا الله مفصل في في اية للقرآن المسلم ويعرف - 00:05:58

ناداه وناجاه وقربناه نجيا وجاء ذكر التكليم من الله لموسى - 00:06:36

مجملًا ومفصلاً وكلم الله موسى تكريماً لهذا خبر مجمل عام بس يفسر هذه الآية وكلم الله موسى تكليماً كل ما في القرآن من الآيات التي فيها يعني خطاب الله لموسى بما شاء - 00:07:10

كما في سورة طه مما اتهاها نودي يا موسى فاما اتهاها نودي يا موسى. اني انا ربك. فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس يطوى كما مر
قربيا نعم هنالك المخلوة، نفس، السمع لا شيء من المسموع فهناك اذا كان الخطاب بـلا واسطة - 00:07:29

اـهـ فـمـاـ هـوـ الـمـخـلـوقـ نـفـسـ السـمـعـ وـالـاسـتـمـاعـ الاـنـ مـوـسـىـ سـمـعـ كـلـامـ اللهـ مـنـ اللهـ كـمـاـ سـمـعـهـ مـنـ الـكـلـامـ وـالـصـوتـ هـوـ كـلـامـ اللهـ غـيـرـ مـخـلـوقـ،ـ وـمـوـسـىـ،ـ الاـنـ هـوـ مـكـلـمـ فـمـاـ الذـيـ،ـ مـنـ قـبـلـهـ - 00:07:59

فاستمع فاستمع لما يوحـ، اذا الاستماع من موسى، الاستماع - 00:08:37

هو المخلوق الاستماع مخلوق وسمع موسى مخلوق هنالك المخلوق هو السمع والاستماع اما الكلام والصوت المسموع فذلك كلام رب العالمين: وصفته نعم فهنالك فهنالك المخلوقة نفس، السمع لا شيء من المسموع ففم دانٍ .. لا .. 12:09:00

هو السمع لا شيء من المسموع نعم. هذه مقالة احمد ومحمد وخصوصهم من بعد طائفتان. هذا الاعتقاد قسوة تفصيل بين الخلق والمخلقة، وغير المخلقة، هذا كلام احمد امام اها. السنة - 46:09:00

الذى ابْتَلَى بِهِذَا الْأَمْرِ ثُبِّتَ عَلَى مَعْنَى لَا قَيْمَ لِمَا لَدُوا وَالْمُؤْمِنُونَ كَذَلِكَ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ فَسَرَوْهُ بِالْبَخَارِيِّ مُحَمَّدٌ وَاحْمَدٌ رَحْمَهُمُ اللَّهُ هُذِي
مقالة احمد و محمد اللهم صل . وسلم علـ . الله بنا سـلا - 11:10:00

00:10:47

هـ لا حالة على شيء هذا والله نعم في شيء ايش يعني هذه مقالة يعني ما يعني مقالة احمد رواه نعم ماشي احدهما زعمت
باـ: كلامه خلةـ له الفاظه ومعالـ .. والآخرـ - 00:11:15

كوفورونا ابا وقالوا شطره خلق وشطر قام بالرحمن. يقول خصومهم خصوم اهل السنة وخصوم الامامين احمد ومحمد خصومهم في
هذا الشأن، وفي هذا الامر العظيم وفي هذه القضية طائفتان، احمد ومحمد - 01:12:00

يقولون بـان كلام الله بـان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق وـاذا قرأه القارئ فهو كلام الله والصوت الذي يؤديه به هذا مخلوق كلام الله
غير مخلوقة يقـوا ، حـمه الله خـصوم فـي ، هـذا الشـأن طـائقتـا - 00:12:27

فَهُوَ الْأَكْبَرُ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُنَاهَىٰ عَنِ الْمَسْأَلَاتِ إِذَا سُئِلَ عَنْهُ مَا يَعْلَمُ وَلَا يَعْلَمُ بِمَا يُنْهَىٰ وَلَا يَعْلَمُ بِمَا يَعْلَمُ إِنَّهُ لَكَفِيلٌ بِمَا يَعْلَمُ

فالقرآن، عندهم مخلقة، لفظه ومعناه والطابية الزيانية متذبذبة يعت - 18:13:00

بعض لفظه مخلوق. والمعنى غير مخلوق وكان قوله مشتمل على حق وباطل وهذا ينطبق على مذهب الاشاعرة ومن فعند عند الله لا يقوم به الكلام اصلاً لا لفظا ولا معنى - 00:13:46

لا يتكون لأن اصل مذهبهم الاصل الجامع العام ان الله لا تقوم به الصفات الله تعالى لا يقوم بها الكلام لا لفظا اما الاشاعرة المشهورة عنهم ان كلام الله ينقوم به - 00:14:25

ويسبتون لله صفة الكلام ولكن ليس الامر كما على ظاهر لا يثبتون لنا صفة الكلام على الوجه المعقوق والذي دلت عليه النقحة، الصححة الكلام بقوا، الله تعالى متكلم - 00:14:44

والكلام صفة له ما هو الكلام الكلام معنى نفسي معنى يقوم بالرب بحرف ولا صوت وهو كلام شيء واحد لا يتتجزاً وهو قديم لا تتعلق به المشيئة ان كلام الله معنا - 00:15:09

لا بحرف ولا صوت. واحد ليس فيه تعدد خبر وطلب كل هذا من اوصاف النوع الثاني الكامل الثاني وقديم يعني ليس بمشيئة والكلام قائم به كقيام الحياة يعني حياة الذاتية قديمة فالله لم ينزل - 00:15:43

حيانا منصوب بالحياة. كذلك هم يقولون لم ينزل موصوف بهذا المعنى النفسي لم ينزل موصوفا بهذا المعنى النفسي شف لاحظ ما انه معنى وفي النفس في نفس الرب والله ان هذا - 00:16:26

يتضمن تشبيهه تعالى بالآخرس الذي يكون في نفسه الكلام ولا يسمع منه هو هو قول قبيح منكر تنقص الرب سبحانه من حيث من حيث ارادوا تعظيمها. يعني المعلطة زعموا انهم ينفون الصفات تنزيها لله عن - 00:16:43

ومن جمعاتهم انهم تعالى منزح عن حلول الحوادث فلو قامت به الصفات الفعلية ومنها الكلام الذي يكون بالمشيئة لكان محلا للحوادث جملة انه تعالى منزه عن حلول الحواجز هذا كلام مبتدع وكلام مجمل - 00:17:15

لا اصل لها ليس في كتاب الله ولا في سنته انه تعالى منزه عن حلول الحوادث ثم ان القول للفظ حلول الحوادث فيه كلام مجمل اي حوادث الحوادث يعني منزه عن حلول المخلوقات في ذاته - 00:17:48

نعم الله لا ليس في ذاته شيء من المخلوقات اما الافعال الاختيارية التي تكون بمشيئته فذلك ثابت له. فالله فعال لما يريد فهو لاء جعلوا كلام الله المقصود انهم جعلوا الجانب الثاني جانب للفظ هذا هو الكلام الذي هو عبارة عن النفس - 00:18:07

هذا الذي نقرأه ونكتبه ونسمعه هذا هو الجانب الآخر وهو مخلوق وبهذه يكون مذهب الاشاعرة قريب جدا من مذهب المعتزلة هذا القرآن المكتوب المسنون المتن هذا مخلوق. وهو عبارة عن ذلك المعنى النفسي - 00:18:38

فاطلاق اسم الكلام عليه اشبه ما يكون بالمجاز نعم والآخرون والآخرون ابوا وقالوا شطره خلق وشطر قام بالرحمن. شطر يعني بعض خلق وهو للفظ الذي هو عبارة والآخر هو المعنى الذي قام - 00:19:06

بالرب تعالى ابوا هؤلاء ابوا قول الجهمية الطائفة الاولى ابوا ان يقولوا ان كلام الله مخلوق باطلاق لفظ بل قالوه يعني انه اعتباران او جانبان الفوا هذا مخلوق وهو عبارة والمعنى الثاني هو ما قام بالرب وليس بمخلوق - 00:19:41

نعم. والآخرون ابوا وقانون شطره خلق وشطر قام بالرحمن زعموا القرآن عبارة وحكاية قلنا كما زعموه قرآننا. آا وان القرآن المتلو الذي نسمعه وتلوه ونحفظه ونكتبه. هذا عبارة عن ذلك المعنى النفسي - 00:20:11

وابن القيم يقول اذا عندنا قرآننا قرآن هو قائم بذات الرب وقرآن هو مخلوق وليس قائم بالرب بل هو عبارته قلنا كما اذا على قولكم عندنا قرآننا عن مخلوق وقرآن غير مخلوق. هم - 00:20:40

لا الله لا الله والآخرون ابوا والآخرون ابو وقالوا شطره خلق وشطر قام بالرحمن زعموا القرآن عبارة وحكاية قلنا كما زعموه قرآننا الله المستعان. نعم هذا الذي نتلوه مخلوق كما قال الوليد وبعد الفتنان. هذا الذي نتلوه مخلوق - 00:21:04

والقائد بنعمه الرب غير المقبول الذي نتلوه هو مخلوق كما قال الوليد بن المغيرة الكافر المشرك الذي قال اخبر الله عنه قال ان هذا الا قول البشر ويشير الى هذا والله اعلم - 00:21:44

هذا الذي نتلوه هناك هذا الذي نتلوه مخلوق كما قال الوليد وبعد الفتنان طائفتان المذكورتان التي سبق ذكرهما وخصومهم طائفتان هذا الذي قاله الوليد هو سلف الوليد سلف - 00:22:06

الجهمية والمعتزلة سلف لهم لانه يقول ان عاد الى قول البشر وهؤلاء يقولون انه مخلوق يعني انشأه جبريل او انشأه محمد او الله خلقه كيف شاء هذا الذي نتلوه نعم. هذا الذي نتلوه مخلوق كما قال الوليد وبعد الفتنان - 00:22:34

والآخر المعنى القديم فقائم بالنفس لم يسمع من الديان. القرآن الثاني هذا هو القائم بنفس الرب والقائم بنفسه صائم بنفسه سبحانه وتعالى وهو قديم ولم يسمع من الله فانه لا يسمع - 00:23:06

ليس بصوت حرب وهو قديم ليس لا يكون بمشيئته وهو واحد ليس فيه تعدد وتجزء خبر وطلب وامر ونهي نعم اعد البيت اعد.

احسن الله اليك ولاخر المال القيم فقائم بالنفس لم يسمع من الديان. قائم بالنفس بنفس من؟ بنفس - 00:23:30

والامر عين النهي واستفهماته والامر عين النهي واستفهماته هو عين ذو وحدان على قول اذا قالوا ان كلام الله معنى واحد يصلح الامر هو النهي والنهاي هو الاستبعاد والاستفهام والنهاي والطلب هو الخبر. يعني شيء واحد ما فيه - 00:24:05

بل بل على حد قولهم يعني الكتب المنزلة هي شيء واحد كما سيشيرني في الآيات التالية والإنجيل كما يقولون ان عبر عن هذا المعنى النفسي بالعبرانية فهو توراة وان عبر عنه بالعربية فهو قرآن - 00:24:34

نعم فالامر والنهاي واستفهماته هو عين اخبار ذو وعي الذكر والفرقان لانه شيء واحد اما التعدد والتنوع هذا باعتبارات انواع لكلام الله. كلام الله القائم بنفسه واحد فما في نفسي هو واحد الامر والنهاي والخبر والالتفات كل شيء واحد وليس فيه تعدد - 00:24:59

وثم يتلو هذا الكلام ان كتب الله كلها شيء واحد يعني معناها واحد سبحانه هذا بهتان عظيم. نعم الكل شيء واحد في نفسه لا يقبل التبعيض في الاذان. نعم. ما انه - 00:25:50

كل ولا بعض ولا حرف ولا عربي ولا عبراني. يعني الكلام الكلام ليس فيه هذا التنوع التنويع وهذه الاسماء ليس بعربي ولا عبراني ولا غير ذلك من لا يقبل التوبة - 00:26:11

يعني الاوصاف الدالة على التنوع والتعدد ما في كل ولا باء تبعيض ولا بعظ هذا بعظ هذى اية لا نعم اعد الآيات. نعم. احسن الله اليك والامر عين النهي واستفهماته هو عين اقبال ذو وحدان. وهو الزيور - 00:26:40

اي توراة وإنجيل وعي الذكر والفرقان. الكل شيء واحد في نفسه هذا كله في فيما يتعلق بالمعنى النفسي القائم بالرب اما ما هو عبارة لا القرآن المخلوق هذا فيه امر ونهاي وتنوع. فالتنوع - 00:27:09

نعم هذا في في المخلوق الذي هو عبارة عن ذلك المعنى. اما المعنى النفسي ليس فيه هذا التنوع الامر هو النهي والنهاي هو الاستفهام والخبر وليس فيه عربي ولا عبراني لا هو معنى النفسي قائم من ربى سبحانه وتعالى كحياته - 00:27:34

نعم الكل شيء واحد في نفسه لا يقبل التبعض في الاذهان. نعم. ما انه ولا بعض ولا حرف ولا عربي ولا عبراني. نعم. ودليلهم في ذاك بيت قاله فيما يقال النصري. يا قوم قد غلطوا. الأفضل - 00:27:59

شاعر معروف ومما البيت الذي يشيرون اليه اهل السنة قوله ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل للنساء اللسان وعلى على الفؤاد دليلها جعل الكلام هو ما يقوم بالنفس - 00:28:30

ان الكلام لفي الفؤاد هذا فلو باطل من شبهاهم ومن حجتهم على الباطلة على الباطل الذي زعموه الكلام عند ذوي العقول عند اصحاب اللغات لا هو ما ينطق ما ينطق به ويسمع من المتكلم - 00:29:00

اما ما يقوم بالقلب هذا ليس بكلام وان اريد او عبر عنه بالكلام فلا بد من التقييد يقولون في انفسهم اه يقولون في انفسهم لما جاءت في انفسهم علمنا انه قول - 00:29:47

يعني في القلب لانه مقيد. اما اذا اطلق قالوا كذا وقالوا كذا نعم فهذا لا يصدق عند الاطلاق ولا يصح الا في الكلام المسموع الذي يعبر عنه بالكلمات والحرف الصوت - 00:30:10

اما اذا جاء التقييد تقول قلت في نفسي كما جاء عن عمر يقول زورت كلاما في نفسي يعني تفكير وهذا ليس بكلام مطلق. هذا كلام مقيد واذا قال القائل قلت بساني هذا تأكيد - 00:30:32

مثل ما تقول رأيت يعني سمعت باذني هذا للتأكيد قول باذني ولا عيني ولا لسانني هذا للتأكيد وان مجرد قولك اني رأيت او سمعت هذا بدا يهينه في هذه الجوارح - 00:31:02

ودليلهم في هذا ودليلهم في ذاك بيت قاله فيما يقال النصريان يا قوم قد غلطوا النصاري قبل في معنى الكلام وما اهتدوا لبني. يقول تستدلون بكلام النصري والنصاري انفسهم. هم ظلوا في مسألة كلام الله. حيث زعموا ان - 00:31:24

كلمة الله هي ابن الله فلما خلق الله ازا بالكلمة وكلمته القاها الى مريم وانه هو كلام الله ابن الله فجاء يعني ما هو صفة لله

جعلوها مخلوقا - 00:31:54

وعيسى عليه السلام ليس هو كن. بل هو كان بكن وليس هو كن كما قال الامام احمد كان بكن وليس هو كن لكن اطلق عليه اسم الكلمة من باب التعبير السبب عن المسبب - 00:32:21

وكان بكن هو ليس هو نفس كلمة الله يا قوم يا قوم قد غلط النصارى قبل في معنى الكلام وما اهتدوا ولاجل اذا جعلوا المسيح الههم اذ قيل كلمة خالق الرحمن - 00:32:46

ولاجل اذا جعلوا المسيح الههم. اذ قيل كلمة خالق الرحمن جعل الله لهم لما انه يعني سمي بالكلمة جعلوه الله انه ابن الله والده وقالواانا لله وانا اللاهوت في الناسوت - 00:33:17

الله والناسوت هو الانسان وقالوا بالحلول زعموا ان الله حل في الانسان او ان صفة الله حلت بالانسان نعم يا قوم قد غرق النصارى قبل فيما من الكلام وما اهتدوا لبيان. ولاجل ذا - 00:33:48

تعالوا المسيح الههم اذ الله هم. نعم نعم. اذ قيل كلمة خالق الرحمن ولاجل اذا جعلوه ناسي اذ قيل كلمة خالق رحمن ان قيل كلمة خالقه خالق من رحمن خالق رحمن - 00:34:24

يعني اذا قيل انه كلمة الله نعم. وكلمته نعم. ولاجل ذا جعلوه ناسوت ولا هوتا قدما بعد متحدان نعوت ونسكت اللاهوت هو اقنوم الكلمة والناسوت هو الانسان المخلوق قالوا وقد اتحد اللاهوت في الناسوت. وبعضهم يقول حل اللاهوت في الناسوت - 00:34:52

والقائلين بالحلول يقولون انه قديم. لم يزل لم يزل اللاهوت متحدا في الناسوت اقاويل او حي بها الشيطان وهي مناقضة للفطر والعقول وشرائع المسلمين. نعم ونظير هذا من يقول كلامه معنى قديم غير ذي حدثان - 00:35:21

هذا منهم هم هم النصارى. ها هم الاشاعرة يريد ان يشبه يقول ان قولكم ايها الذين جعلتهم ايها الاشارة ان قولكم يشبه قول النصارى وجعلتم المعنى القديم هو في هو الذي في الالفاظ - 00:35:53

المخلوقة فالمعنى القديم هو ما تتضمنه الالفاظ المحدثة المخلوقة يشبه قول النصارى حل اللاهوت في الناسوت. اللاهوت الكلمة التي هي من صفة رب تعالى. والناسوت الانسان المخلوق يا قوم يا قوم قد غلط النصارى قبل فيما الكلام وما اهتدون بياني. ولاجل ذا - 00:36:20

ال المسيح الههم اذ قيل كلمة خالق الرحمن. ولاجل ذا جعلوه ناس قدما بعد متحدان. ونظير هذا من يقول كلامه ما نحن قديم غير ذي حدثان. هذا هذا تشبیه من المصنف الناظم رحمه الله - 00:37:00

لمذهب الاشاعرة بمذهب النصارى دعوة الحلول او الاتحاد ونظير هذا من يقول كلامه معنى قديم غير ذي والشكر مخلوق وتلك حروفه ناسوته لكنهما غيرا يعني الالفاظ هذه يعني تشبه قول النصارى في الناس هذا مخلوق وهذا - 00:37:28

والمعنى قديم غير مخلوق وقد دل والناسوت التي المعنى يعني هو حالا في تلك الالفاظ وهذا يعني بأنه ما هو هذا التشبیه عندي ليس بالدقيق. انه كقول النصارى يعني النصارى لهم فلسفة - 00:38:10

تخضم ان المعنى لكن الشيخ كانه يشبه قول هؤلاء بهؤلاء وان لم يكن مثلهم من كل وجه تشبیه جعلوا كلام الله شيئايين كلام الله شيء معنى بذات الرب قديم ليس بمحدث ولا مخلوق وشيء اخر هو مخلوق - 00:38:41

وان هذا المخلوق يعني هو عبارة عن ذلك المعنى القديم يشبه قول النصارى ان جعلوا المسيح شيئايين الكلمة يعني حلت في الانسان فصار المسيح شيئايين صار شيئايين متحدين. الكلمة والناسون - 00:39:12

الذى يقولون عنه حل اللاهوت في الناسوت نعم فانظر الى ذا الاتفاق فانه عجب وطالع سنة الرحمن ايست اخرى وقالت الندى قول محال وهو خمس معانى. يذكر طائفه مخرج غير الاشاعرة - 00:39:45

وتکایست يعني ادعت الكيس والفتنة لأنها هذه الطائفة التي يشير إليها يعني أنها يعني ظهرت بالفقه والفتنة والكيس تکایست والمادة اللي تکایست فيها يعني المعنى التکلف تکلفت الكيس وليس كذلك - 00:40:20

فلم يقولوا ان كلام الله معن واحد يعني وجدوا فيه يعني اه شناعة ان يقولون كلام الله. بل هو عدة معانى امر ونهي وكذا وكذا

عدده. جعلوه خمسة معاني امر نهي وخبر واستخبار - 00:40:51

واظن اظن هذا ينسب للكلابية عندكم تعليق عليه الطائفة ذي الجديدة تكايست اخرى ها تقول وش تقول بس شرح الشيخ بن عيسى عندكم الممشى ابن عنيمين معكم؟ ايه نعم حسين موجود ايه عطنا - 00:41:11

يا محمد يقول الشيخ رحمه الله وتکایست اخرى اي ادعت الكيس. الكيس. والکیس هو الفطنة والجد والعزم. مم. كما قال في قوله الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت. طيب بعد الطائفة نفسها - 00:41:52

وقالت فتكاينت يعني قالت انا التي اعرف انا التي عندي وعندي الذكاء قوله وقالت ان ذا قول محال اشارة الى قول الاشاعرة. الى قول الاشاعرة ان هذا محال. يعني ان كلام الله معنى واحد - 00:42:09

من كل وجه. نعم. ان الامر والنهي والخبر والاستفهام شيء واحد. وان القرآن والتوراة والإنجيل والزبور شيء واحد. قالوا هذا شيء محال كيف يكون افعل هو عين لا تفعل؟ وكيف يكون هل انت عين مثل انت؟ هذا لا يمكن هذا الامر غير معقول ومحال ولكن -

00:42:28

ان الكلام خمس معاني ثم ذكرها بقوله. ثم سمي الشيخ الطائفة الشيخ محمد. نعم الماء والكلابية امامهم عبد الله ابو محمد عبد الله ابن سعيد ابن خلاب الذي يقول ابن تيمية سلك - 00:42:48

خطته يعني فهو من اتباع بن طلاب ولا يلزم من ذلك ان يكون قد اخذ مذهبة من كل وجه ترك الاشعري خطته اللابية والعشائر كلهم ينفون قيام الصفات الفعلية في الرب سبحانه الصفات الفعلية التي تكون - 00:43:16

بمشيئة الله وتکایست اخرى وقامت النذالة قول محال وهو خمس معاني. يعني انه واحد وان كل هذه معالي الامر هو النهي وخبر والاستغفار وان هذه الكتب هي كل شيء واحد هذا امر يعني - 00:43:48

غير معقول محال فقالوا نعم تلك التي ذكرت وما نادى جامع لجميعها كالناس للبيان. فيكون عند نظيرهم او صافه وهم فمتفقان. ان الذي جاء قلوبه لمخلوق ولم يسمع من الديان. الله المستعان - 00:44:13

مم والخلف بينهم فقيل محمد انشأه تعبيرا عن القرآن. والآخرين جبريل انشاه عن المنان. هذا هذا خلاف خاص بهم. طيب هو مخلوق وليس هناك هو كلام الله هذا الذي نقرأه ونكتبه ونسمعه - 00:44:46

هو مخلوق لكن من من الذي انشأه؟ منهم من يقول انشأه الرسول؟ اعوذ بالله هذا هذا نسبة آلا لافتراء الى الرسول وان الله وان الرسول هو الذي افتراه. اعوذ بالله - 00:45:15

او انشأه جبريل والقاء الى محمد هذا قول اخر لاؤلئك الذين يعني قالوا بان كلام الله حقيقة هو المعنى النفسي. وان هذا القرآن مخلوق. وهو عبارة عن كلام الله. لكن من - 00:45:28

من انشأه جبريل؟ لا محمد نعم ان الذي جاء الرسول به لمخلوق ولم يسمع من الديان. والخلف بينهم تعبيرا عن القرآن. والآخرون ابو قالوا انا جبريل انشاه عن المنان. وتکایست اخرى قالت انه نقل من - 00:45:51

لوح الرفيع الشامي. طيب الزانية قال ما لا جبريل ولا محمد. تبي جبريل نقله من اللوح بس ما سمعه من الله بل هو نقله من اللوح المحفوظ يقول انها تکایست على نحو ما تقدم. هذى الطائفة الثالثة من القائلين بان كلام الله معنى النفس وان - 00:46:32

القرآن هو عبارة عن كلام الله منهم انشأه جبريل انشأه محمد الثالثة يقول عنها انها تکایست وادعت الكيس والفتحة وانهم يعني افقيه من الطائفتين نعم وتکایست اخرى وقالت انه نقل من اللوح الرفيع الشامي. فاللوح مبدأ - 00:46:59

هذه مقالات فانظر ترى في كتبهم يا من له عينان. يقول لابن القيم انا ما ما ادعية هذا عليهم ولا جئت به من عندي اقرأوا اقرأوا كتبهم تجدونه انظر ترى - 00:47:29

هذا مقالاته مقالاته اقرؤوها في كتبهم موجودة نعم اعد البيتين. نعم وتكاست اخرى وقالت انه نقل من اللوح الرفيع الثاني. فاللوح هو رب اللوح قد انشأه خلقا في ذا حدثان. يعني الله خلق اللوح المحفوظ وخلق فيه - 00:48:00

هذا الكلام فهو مخلوق فمن قال انه من جبريل او انشأه محمد او انشأه جبريل او قال ان الله خلقه في اللوح المحفوظ وهذا قول

الطائفة الثالثة التي يعني ادعت انها افطنوا واحزنوا افقه في هذا الشأن من - 00:48:35

طائفتين قبل نعم هذه مقالات لهم فانظر ترائي قطبهم يا من له عينان. لكن اهل الحق قالوا انما جبريل بلغه عن الرحمن. هذا هو مذهب المذهب الحق ان جبريل سمعه من رب العالمين وبلغه - 00:49:02

جبريل يعني كما يقال دوره كما التعبير الدارج التبليغ رسول جبريل رسول يبلغ ما ارسل به ومحمد رسول يبلغ ما بلغه كل منها رسول القرآن قول الرسول من الملائكة وهو قول الرسول من البشر واضافة القول والكلام الى الرسول اضافة تبليغ. انه لقول رسول - 00:49:30

في قوة عند ذي العرش من هو جبريل؟ انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر. من الرسول محمد صلى الله عليه وسلم يا جبريل كل منها جبريل ومحمد ليس لهما - 00:50:07

يعني فعل في هذا القرآن الا التبليغ فهما مبلغان فجبريل بلغ محمد ما سمعه من ربه و Mohamed بلغ امته ما سمعه من جبريل. من كلام الله نعم كنا للحق قانون انما جبريل بلغه عن الرحمن. القاه مسموع - 00:50:26

انه من ربه للصادق المصدق بالبرهان. الله عليك الله اكبر الله اكبر اعد البيت لكن على الحق قالوا انما جبريل بلغه عن الرحمن. الله اكبر مسموعا له من ربه للصادق المصدق بالبرهان نعم - 00:51:01

قال رحمة الله فاصبر حسبي احسن اليك الله المستعان الله رحمة الله طيب معكم الهراس موجود الهراس موجود دكتور محمد اي نعم اقرأوا هذه الآيات لانه ما ما يزيد. بس اه في كلامي بعض التوضيحات يعني - 00:51:33

من اول ما قرأت اقرأ كلامه لا تقرأ الآيات طبعا. قال احسن الله اليك اه هكذا فرق الامام احمد والامام البخاري وغيرهما من ائمة اهل السنة. شف الان هم الان فسر احمد والبخاري نعم - 00:52:03

بين كلام الله الذي هو غير مخلوق وبين ما هو من فعل العباد من القراءة او الكتابة او الحفظ او السمع. الذي هو مخلوق كلام طيب نعم واما خصومهم فطائفتان. طائفة الجهمية والمعتزلة. لاحظ لاحظ - 00:52:30

شوف هذا الشرح اللطيف الجميل نعم. وهؤلاء ذهبوا الى ان القرآن كله بالفاظه ومعانيه مخلوق. نعم. وذلك بناء على مذهبهم في نفي الصفات. في نفي الصفات هو يدخل في ذلك نبذ الكلام عن الله. انه لا يتكلم ولا يقوم. نعم. هو - 00:52:50

ان الله متكلم بمعنى خالق للكلام. نعم. متكلم بمعنى الخالق للكلام. اذا الله متكلم بكل كلام الله عز وجل عندهم لا يتكلم بكلام هو صفة له قائمة به. ولكنها يخلق الكلام. اما اما اما في - 00:53:10

اي او في اللوح المحفوظ او في غيرهما. واحتاجوا لمذهبهم بالآيات التي تدل على حدوث القرآن. من مثل قوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث. ولا شك اننا لا ننزعهم في الحدوث. ولكنهم يبنون عليه الحكم بانه مخلوق. اذ كل اذ كل - 00:53:32

محادث عندهم مخلوق فانهم لم يثبتوا الا قدinya واحدا وهو ذات الله عز وجل. وما ورائهم فهو حادث مخلوق. ولهذا هذا نفوذ الصفات فرارا من القول بتعدد القدماء. واما الطائفة الاخرى فهم الكلابية والاشورية - 00:53:52

السلام عليكم نعم. ذهبوا الى ان القرآن الفاظ ومعان. فالفاظه المتلولة المسموعة المكتوبة في المصاحف حادثة مخلوقة واما معانيه المعبر عنها بتلك الالفاظ فقديمة قائمة بذاته تعالى. ويسمونها الكلام النفسي وهو عندهم معنى واحد لا تعدد فيه - 00:54:12

ولا تبعوا. وهذا هو معنى قول المؤلف رحمة الله والاخرون يعني والاشورية. ابوا القول بما قاله المعتزلة من ان ان كلهم مخلوق. وقالوا شطره اي نصفه وهو اللفظ خلق. يعني مخلوق. وشطره الآخر وهو المعاني قام بالرحمن. يعني انه - 00:54:33

صفة الله فالمعاني عندهم ترجع الى الصفة القديمة واما الالفاظ حادثة مخلوقة. قال رحمة الله اه يعني ان الكلابية اتباع ابن كلاب بضم الكاف وتشديد اللام والاشورية اتبعها بالحسن الاشوري. زعموا ان هذا القرآن موجود بين - 00:54:53

المصحف والذي نقرأه باللسنة ونحفظه في الصدور ليس كلام الله. وانما هو عبارة وحكاية عن كلام الله ودار عليه فقط وتسمية قرآن او كلام مجاز من قبيل تسمية الدال باسم المدلول. وعلى زعمهم هذا يكون هناك قرآنا. هذا الذي - 00:55:13

يعني الشرح يساير فيه عبارات الناظم وعلى هذا نعم فهناك قرآنان نعم هذا الذي نتلوه بالسنتنا ونكتبه في مصاحفنا ونحفظه في

صدورنا وهو عندهم مخلوق كما وصفه بذلك احد ائمة الكفر وهو الوليد بن المغيرة - 00:55:33
حين فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبصر ثم ادبر واستكبر فقال هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر.
وكما وصفه بذلك ايضا الفتان من الجهمية والمعتزلة بعد الوليد حيث قالوا - 00:55:54

ان القرآن ليس الا هذه الالفاظ الحادثة المخلوقة. واما الاخر فهو المعنى القديم القائم بالنفس. وهو الكلام عندهم على الحقيقة ولا
كونوا بحروف واصوات مسموعة. بل هو عندهم معنى واحد في الازل لا انقسام فيه ولا تابع. فالامر فيه عين النهي والاستثمار -

00:56:14

عين الخبر وكذلك الزبور في عين التوراة. والانجيل عين القرآن الكل شيء واحد في نفسه هو الامر بكل مأمور. والنهي عن كل والخبر
عن كل مخبر عنه. ان عبر عنه بالعربية صار قرآن. وان عبر عنه بالعبرانية كان التوراة. فلا يقبل هذا المعنى الواحد - 00:56:34

الانقسام اصلا بل ليس له كل ولا بعطف بل هو مرکب من حروف واصوات ولا عربي ولا عبراني. قال رحمة الله يعني ان ولا دليل
لهؤلاء والاشاعرة على اثبات الكلام النفسي. الذي هو معنى قائم بالمتكلم الا بيتا من الشعر - 00:56:54

تنسب للآخر وهو شاعر نصري منبني تغلب. كان في زمانبني امية يقول فيه ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على وهذه
دليلة على ان هذا البيت لو صحت نسبة اليه وكثير من اللغويين ينكروا فانه لم يرد به المعنى - 00:57:14

يرد به المعنى الذي ارادوه من اثبات الكلام النفسي العاري عن الحروف. والالفاظ ولكنها يقصد به ان الانسان اذا اراد ان يتكلم فانه
يزور الكلام في نفسه اولا. يفكر يعني يفكر قبل. يرتقب كلام في ذهنه - 00:57:34

ما حد يدرى عنه الانسان اذا زور كلام في نفسه يحصل يحصل به الخطاب لا انما الكلام حقيقة هو ما يسمع منه. اذا تكلم خلاص هذا
كلامه هو كلام في نفسي بهذا القيد - 00:57:53

ولكنهم يقولون في انفسهم. وقلت في نفسي وزورت كلاما في نفسي. بهذا القول. نعم. ولكنها يقصد به ان الانسان اذا اراد ان يتكلم
فانه يزور الكلام في نفسه اولا. قبل ان ينطق به ويذبحه بعقله ثم يعبر عنه باللسان. هذا شأن كل عاقل - 00:58:18

ليعلم انه مؤخذ بما ينطق به. اما اجراء الكلام اجراء الكلام على اللسان دون تقدير او روية. فانما هو من شأن المجنون ونحوهما
ويشهد لي هذا قول عمر رضي الله عنه يوم السقيفة زورته لنفسه كلاما فهذا الكلام لم يكن مجرد معان قائمة بنفس - 00:58:40

عمر ولكنها كان جملها وعبارات عدها من اجل استخلاف ابي بكر رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو فرضنا انه
اراد هذا المعنى فانه نصري. وقد غلط النصارى قديما في معنى الكلام حيث زعموا ان عيسى نفسه كلمة الله - 00:59:00

فجعلوا الكلام الذي هو من قبيل الاعراض جوهرا قائما بنفسه. ومن اجل هذا اتخذه الها. وقالوا ان الالاهوت يعنيون الكلمة التي هي شيء
من الاله اتحد بالناسوتة بجسد عيسى عليه السلام. فعيسي عندهم فيه جزء الهي قديم وهو الكلمة. وجزء حادث مخلوق - 00:59:20
وهو الجسد ولكنها ما اتحدا وصار شيئا واحدا يسمى المسيح. وقول الكلابية ومن وافقهم من الاشاعرة هو من هذا الجنس حيث تزعم
ان القرآن شطره قديم. وهو المعنى النفسي وشطره محدث. وهو هذا الموجود في المصحف - 00:59:40

فهو عندهم عبارة وحكاية عن كلام الله. يجعلوه ناسوتا لذلك المعنى القديم. لانه حال فيه ومدلول عليه به ما اقوى ما ضاحها هؤلاء
بقولهم في القرآن قول النصارى في نبيهم. وليس هناك من فرق الا ان النصارى اثبتوا اتحاد الجزئين. واما هؤلاء - 01:00:00

قالوا انهم غيران وهذا الاتفاق بين هؤلاء وبين النصارى مما يقضي منه العجب ويحمل على ويحمل على التأمل في مجال سنن الله
جل شأنه في خلقه. قال رحمة الله لما كان القول با ان الكلام النفسي القديم معنى واحد في الازل. غير معقول الاستلزماء ان -
01:00:20

يكون الامر عين النهي والاستخبار عين الخبر. وان تكون معانى كتب الله عز وجل كلها معنى واحد. وان تكون اية الكرسي مثلا في
معانى اية الدين وسورة تبت يدا ابي لهب في معنى قل هو الله احد الى غير ذلك من لوازم الفاسدة. تكايست طائفه من الاشاعرة
وقالوا ان الكلام في - 01:00:40

الخمسة انواع. الامر والنهي والاستفهام والخبر. ومعنى خامس يعمها جميعا فهو لها كالاساس للبنيان. ومنهم من انها اوصافا للكلام لا

انواعا لها. ومهما كان اختلافهم في هذا المعنى النفسي. فانهم متفقون جميعا على ان هذا الذي جاء به الرسول - 01:01:00
من الالفاظ المقوءة المتلوة انما هو من وضع المخلوق وليس بكلام مسموع من الله جل شأنه. ثم اختلفوا في من وضعه. فقال الطائفة
ان محمد صلى الله عليه وسلم هو الذي انشأه. اعوذ بالله - 01:01:20

اقول هذا غاية في الشناء نعم والفقه تعبيرا عن القرآن الذي هو المعنى النفسي القديم. فالوحى ينزل عليه بالمعاني ثم هو يعبر عنها
بالالفاظ من عنده. وابت طائفة اخرى او هذا القول انا يضاهي قول الكفار في القرآن ان هذا الا قول البشر. قوله من هذا الا افك افتراء
واعانه عليه قوم اخرون - 01:01:36

وذهبوا الى ان جبريل عليه السلام هو الذي انشأ الفاظ القرآن بامر من الله عز وجل. ثم نزل بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رحمة الله وتکايسن طائفة ثالثة وقالت لا يجوز القول بان محمد او جبريل عليهم الصلاة والسلام هو الذي الف القرآن -

01:02:02

فإن ذلك مما يقوى كلام الطاعين فيه. والقاعدون بـان مختلف مفتري وليس كلام الله بل الواجب ان نقول ان الله عز وجل قد انشأ
القرآن وخلقه كتابة في اللوح المحفوظ. كما قال تعالى بل هو قرآن مجید في لوح محفوظ. وكما قال وانه - 01:02:22
وفي ام الكتاب لدينا لعلي حكيم. ثم ان جبريل عليه السلام يأخذـه من اللوح وينزلـه على النبي صلى الله عليه وسلم ويـتلـوه عليه
فاللوح هو مبدأ اـنـزالـه وليس منـزاـلا من عند الله جـلـشـأنـه. وربـالـلـوحـ هوـ الذيـ اـنـشـأـهـ فيـ اللـوحـ مـخـلـوقـاـ ذـاـ حدـثـانـ ايـ حدـوثـ

01:02:42

هذه المقالات الثلاث في القرآن المسمى عندهم باللفظي المخلوق موجودة في كتب هذه الطائفة المسماة بالاشعرية بيراتها ويطالعها كل
ومن له عينان واما اهل الحق من اتباع مذهب السلف فانهم لا يقولون بشيء من ذلك الكلام المحدث المبدع ولكن - 01:03:02
انهم يذهبون الى ان القرآن منزل من عند الله حقا. وانه كلامه الذي تكلـمـ بهـ وـ سـمـعـهـ مـنـهـ عـبـدـهـ جـبـرـيلـ عـلـيـهـ السـلـامـ. فـبـلـغـهـ إـلـىـ الصـادـقـ
المصدقـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ. كـمـاـ سـمـعـهـ مـنـ الـرـبـ جـلـشـأنـهـ. فـالـكـلـامـ كـلـامـ اللـهـ وـمـاـ كـانـ جـبـرـيلـ إـلـاـ مـبـلـغاـ - 01:03:22
ومؤديا لما سمع بامانة هو جدير بها. حيث وصفه الله بها في قوله. وانه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح قـلـ اـمـيـنـ. عـلـىـ قـلـبـكـ لـتـكـونـ
منـ المـنـذـرـينـ. اـنـتـهـىـ. جـزـاـكـ اللـهـ خـيـرـ - 01:03:42

شرح تراه ما هو بسيط لـانـهـ مجردـ يـعـبرـ عـنـ هـذـهـ الـآـبـيـاتـ بـذـكرـ مـضـامـينـهـ وـمـعـانـيـهـ وـهـذـاـ شـيـءـ مـلـاحـظـ جـمـيلـ جـداـ نـعـمـ - 01:03:59